من رسائل سيدى

# محى الدين بن عربى

# اصطلاحات الصوفية

لابن عربي

الشيخ الأكبر والنور الأبهر سيدى

محى الدين بن عربى

رحمه الله تعالى ورضى عنه

مكتبة عالم الفكر

ميدان سيدنا الحسين ـ القاهرة

(ت ٤٠٢٠٤٩٣٦٦٠٩)

# اصطلاحات الصوفية

تأليف

الشيخ الأكبر والنور الأبهر سيدي
محي الدين بن عربي
رحمه الله تعالى ورضي عنه

راجعها وعلق عليها الفقير إلى الله تعالى
عبد الرحمن حسن محمود

عفا الله عنه وغفر لوالديه آمين ..

عالم الفكر
ص.ب ٥٦ - الغورية




قال ناسخ الكتاب :

[ هذا كتاب «الاصطلاح» للشيخ الامام العالم العلامة : سيدى محيى الدين بن عربى ، تغمده الله برحمته ، وادخله فسيح جنته آمين ] . اهـ .

رقم الايداع ٤٩٩٦ / ٨٧
الترقيم الدولى ٤ـ٣٤ـ١٤١٥ـ٩٧٧

جاء فى كشف الظنون ج ١ ص ١١ طبع دار سعادت ما نصه :

« اصطلاحات الصوفية » للشيخ كمال الدين ابى الغنا ، ثم عبد الرزاق بن جمال الدين الكاشى : المتوفى سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعمائة هـ ، وهو مختصر رتب على قسمين : الأول فى المصطلحات على الحروف المعجمة ، والثانى فى التفاريع : اوله : « الحمد لله الذى نجانا من مباحث العلوم الرسمية » ا هـ ، صنفها بعد شرح « منازل السائرين » ، و « الفصوص » ، و « تأويلات القرءان » لكون هذه على تلك الاصطلاحات ، وعليه تعليقة لشمس الدين : حمزة الفنارى المتوفى سنة ٨٣٤ أربع وثلاثين وثمانمائة .

ولما كان القسم الأول مشتملا على اصطلاحات غريبة وحشو ، والثانى غير محرر عن تكرار وتطويل : لخصها حيدر بن على ابن حيدر [ العلوى الآملى ] المتوفى سنة...... ورتبه ترتيبا آخر ، واول المختصر : الحمد لله الذى خلق الخلق » ا هـ .

وللشيخ محى الدين : محمد بن على ، المشهور بابن عربى المتوفى سنة ٦٣٨ ثمان وثلاثين وستمائة تصنيف مختصر فى الاصطلاحات : صنفه فى صفر سنة ٦١٥ خمس عشرة وستمائة بملطية » ا هـ .

* * *

وهذه النسخة التى بين يديك ايها القارىء الكريم ، وهى التى أشار اليها صاحب كشف الظنون :

نقلتها من مكتبة الأزهر الشريف ، وهى ضمن مجموعة ـــ فى مجلد بقلم معتاد من ص : ٣٨١ الى ص ٣٨٣ .

٣٣٠ مجاميع ١٢٠٨٨ .



## بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة ، الراسخ المحقق ، الورع الزاهد ، محيي الدين : [ أبو عبد الله ] محمد بن على بن محمد بن العربى الحاتمى رحمه الله تعالى :

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وعليك ايها الحميم ، والصفى الكريم ، ورحمة الله وبركاته :

**اما بعـــد :**

فانك أشرت علينــا(١) بشرح الألفاظ التى تداولها الصوفية المحققون ، أهل الله .

لما رأيت كثيرا من علماء الرسوم(٢) ، وقد سألونى فى مطالعات مصنفات أهل طريقتنــا ، مع عدم معرفتهم بما تواطئوا عليــه(٣) من الالفاظ التى يفهمها بعضنــا عن بعض ، كما جرت عادة أهل كل فن من العلوم ، فأجبتك الى ذلك ، ولم أستوعب الالفاظ كلها لا

---

(١) الخطاب موجه لأحد الذين تتلمذوا له .

(٢) هذا التعبير عند الصوفية يرمز به الى العلماء الذين جهلوا علوم الصوفية ، وذلك لانهم تقيدوا برسم الحرف ، دون النظر الى المعانى والأسرار .

(٣) التواطؤ هو : الاتفاق على شىء واحد .

ولكن اقتصرت منها على الاهم ، فالاهم ، واخبرت عن ذكر ما هو مفهوم من ذلك عند كل من ينظر فيه فى اول نظرة، لما فيه من الاستعارة والتشبيه(١) .

وقد اوردنا ذلك : لفظة لفظة ، والله المؤيد والنافع ، لا رب غيره .

فمن ذلك :

١ — المزعج : يعبرون به عن الخاطر الاول ، وهو الخاطر الربانى ، وهو لا يخطىء ابدا .

وقد نسميه « السير الاول » وهو : الخاطر .

فاذا تحقق فى النفس سموه : « ارادة » .

فاذا تردد الثالثة سموه « هما » .

وفى الرابعة سموه « عزما » .

وهو عقد التوجه على(٢) الفعل .

فان كان « خاطر فعل » سموه « قصرا »(٣) .

ومع الشروع فى الفعل سموه : « نية » .

٢ — الارادة هى : لوعة فى القلب ، يطلقونها ، ويريدون بها :

---

(١) ذلك لأن كلام هؤلاء الصفوة ، مبنى على أساس لغة العرب ، ففيه من الكنايات ، والاستعارات ، والتشبيه ، والتقديم والتأخير ، وما الى ذلك مما هو من أصل لغة العرب .

(٢) عداها بـ « على » لأن لفظ « الى » يكون غالبا فى المحسوسات .

(٣) لأنه مقصور على هذا الفعل .

ارادة التميز ، وهو منه(١) .

وارادة الطبع ، ومتعلقها : الحظ النفسي .

وارادة الحق ، ومتعلقها : الاخلاص .

٣ — المريد : هو المتجرد من ارادته .

قال أبو حامد(٢) : « هو الذى صحت له الأسماء ، ودخل في جملة المنتطعين الى الاسم » .

٤ — المراد : عبارة عن المجذوب(٣) من ارادته ، مع تهيء .

٥ — المراد له : مجاوزة(٤) الرسوم كلها ، والمقامات من غير مكابدة(٥) .

٦ — السالك : هو الذى مشى على المقامات بحاله ، لا بعلمه ، فكان العلم له عينا(٦) .

---

(١) أى من الله ، لأن القلب لا يصرفه احد غير الله ، بدليل قول رسول الله ﷺ : « قلب المؤمن بين اصبعين من أصابع الرحمن » رواه مسلم .

(٢) هو الامام حجة الاسلام الغزالي رحمه الله تعالى .

(٣) هو : من جذبه الحق تعالى ، مع أنه من أعقل الناس .
والمراد : ان الله تعالى أراده وانتقاه .

(٤) في المخطوطة « مجاوز » بدون التاء .

(٥) والمعنى أن الله تعالى يوصله الى ما يريد له سبحانه وتعالى من غير مشقة وتعب لسر أودعه الله تعالى فيه .
وقد ورد ان الله تعالى يدخل الجنة سبعين الفا بغير حساب ، ولا حتى مجرد عتاب .

(٦) جعل العلم دليلا له في طريق الله ، فسلك على بصيرة وهدى .

٧ — المسافر : هو الذى سافر بفكره فى المعقولات والاعتبار، فعبر من العدوة الدنيا الى العدوة القصوى .

٨ — السفر — عبارة عن القطب : اذا اخـذ فى التوجه الى الحق تعالى بالذكر .

٨ — الطـريق : عبارة عن مراسم الله تعالى المشروعة ، التى لا رخصة فيها(١) .

٩ — الوقت : عبارة عن حالك فى زمن الحال ، لا تعلق له بالماضى ولا بالمستقبل .

١٠ — الادب : وقتا يريدون به : ادب الشريعـة ، ووقتا يريدون به ادب الخدمة ، ووقتا يريدون به : ادب الحق .

فادب الشريعة : الوقوف عند مرسومها .

وادب الخدمة : الفناء عن رؤيتها ، مع المبالغة فيها(٢) .

وادب الحق : أن تعـرف مالك(٣) ، والا رميت من اهـل البسـاط .

---

(١) وهو هنا يريد أن يقول : ان طريق القوم لا يتوصل اليها الا عن طريق شرع الله .

(٢) الضمير راجع الى الخدمة : يعنى : اذا صليت مثـلا عشرين ركعة ، فلاتنظر الى العدد ، ولكن جاهد ان يكونوا ثلاثين، واربعين ، وخمسين ، وهكذا .

وأما النظر فيها فلأنك : لو نظرت اليها مننت على الله تعالى ، فيكون هذا محبطا لها . والله تعالى أعلم .

(٣) اى الذى لك حقيقة ، وهل لك مع الله شىء ؟ — ان الأمر كله لله — .

١١ — المقام : عبارة عن استيفاء حقوق المراسيم على التمام .

١٢ — الحال : هو : ما يرد على القلب من غير تعمد ولا اجتلاب .

ومن شروطه : ان يزول ، ويعقبه المثل ، الى ان يصفو ، وقد لا يعقبه المثل .

ومن هنا نشأ الخلاف ، فمن أعقبه المثل ، قال بدوامه .
وقيل : الحال : تغير الاوصاف على العبد .

١٣ — التحكم : هو الذى يجرى الولاء بمن يريد اظهارا لمرتبته : لأمر يراد .

١٤ — الانزعاج : هو اثر الوعظ فى قلب المؤمن .
وقد يطلق ويراد به : التحرك للوجد والأنس .

١٥ — الشريعة : عبارة عن الأمر بالتزام العبودية .

١٦ — الشطح : عبارة عن كلمة عليها رائحة رعونة ودعوى، وهى تارة توجد من المحققين .

١٨ — العدل ، والحق ، والمخلوقية : عبارة عن اول موجود خلقه الله وهو : قوله تعالى — وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق(1) —

---

(1) ٨٥ من سورة الحجر .

١٩ ــ الافــراد : عبارة عن : الرجال الخارجين عن نظر القطب .

٢٠ ــ القطب هو والغوث : عبارة عن الواحد الذى هو موضع نظر الله تعــالى من العالم ، فى كل زمان ، وهو على قلب اسرافيل عليــه السلام .

٢١ ــ الأوتاد : عبارة عن اربعة رجال ، منازلهم منــازل الاربعة اركان من العالم : شرق وغرب ، وشمال وجنوب ، مقام كل واحد مقام تلك الجهة .

٢٢ ــ البدلاء : هم سبعة ، ومن سافر من القوم فى موضع وترك جسدا على صورته(١) حتى لا يعرف احد انه فعل ، فذلك هو البدل ، وهو على قلب اسرافيل عليه السلام .

٢٣ ــ النقباء : هم الذين استخرجوا خبايا النفوس ، وهم ثلاثمائة .

٢٤ ــ النجباء : هم اربعون ، وهم المشتغلون بحمل اثقال الخلق(٢) ، فلا يتصرفون الا فى حق الغير .

---

(١) وهذا من اكرام الله ، لا بفعله هو ، ولا بقدرته ، ولله أن يهب من شاء ما شاء ، لا معقب له سبحانه ، وقد شاهد هــذا كثير من النــاس .

(٢) ينزل الله تعالى بلاء على رجل من المسلمين ليصرفه عن امة ، فيكرم الله هــذه الامة بالعفو ، ويكرم هذا برفع الدرجــة ، والله تعالى أعلم .

٢٥ ــ الامامان(١) : هما شخصان : أحدهما عن يمين الغوث ، ونظيره فى الملكوت ، والآخر عن يساره ، ونظيره في الملكوت ، وهو أعلى من صاحبه ، وهو [ الذى يخلف صاحب اليمين(٢) ] .

٢٦ ــ الملامتية : هم الذين لم يظهر على ظواهرهم مما في بطونهم اثر ، البتة .

تلامذتهم يتقلبون فى أطوار الرجولية .

٢٧ ــ المكان : عبارة عن منزل فى البساط ، لا يكون الا لأهل الكمال ، الذين تحققوا بالمقامات والأحوال ، وحازوها الى المقام الذى فوق الجلال والجمال ، فلا صفة لهم ، ولا نعت .

٢٨ ــ القبض : حال الخوف فى الوقت .

وقيل : وارد برد على القلب بتوجه اشارة الى عتاب وتاديب .

وقيل : أحد واردى الوقت .

---

(١) فى المخطوطة « الامينان » والتصحيح من رسالة « نقطة الدائرة » للسيد احمد عابدين رحمه الله تعالى .

(٢) فى المخطوطة « وهو الذى يخلف الأمناء هم الملائكة » ولا معنى لها ، والتصحيح من الرسالة السابقة .

٢٩ — البساط(١) : هو عندنا ما يسع الأشياء ، ولا يسعه شيء ، وقيل : الرجاء ، وقيل : هو وارد توجيه الاشارة الى قول ورحمة وانس .

٣٠ — الهيبة هى : اثر ترجمان حضرة الالوهية فى القلب ، وهو : جمال الجلال .

٣١ — التواجد : ادعاء(٢) الوجد .

وقيل : اظهار حالة الوجد من غير وجد .

٣٢ — الوجد : ما يصادف القلب من الأحوال المغيبة(٣) له عن شهود الوجود ، بوجدان الحق فى الوجد .

٣٣ — الجمال : نعوت الرحمة والالطاف من الحضرة الالهية .

٣٤ — الجمع : اشارة الى خلق يلى حق .

وقيل : مشاهدة العبودية .

---

(١) فى المخطوطة « البسط » ومن المعروف أن البسط هو ما ضد القبض ، ولا يعطى المعنى الذى تكلم عنه من انه يسع الأشياء ، والله تعالى أعلم .

(٢) فى المخطوطة « استدعاء » ومن معانى الاستدعاء : الطلب ، وهذا لايناسب كلام الشيخ رحمه الله تعالى فيما بعد ، والتواجد شيء ، والوجد شيء آخر .

(٣) بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الياء المكسورة .

٣٥ — البقاء : رؤية العبد قيام الله على كل شيء(١) .

٣٦ — الفناء : فناء رؤية العبد لفعله بقيام الله عز وجل على ذلك .

٣٧ — الغيبة(٢) : غيبة القلب عن علم ما يجرى من احوال الخلق لشغل الحسن(٣) ، لما ورد عليه .

٣٨ — الحضور : حضور القلب بالحق عن غيبته .

٣٩ — الصحو : رجوع إلى الاحساس بعد الغيبة بوارد قوى .

٤٠ — السكر : غيبة بوارد قوى .

٤١ — الذوق : اول مبادىء التجليات الالاهية(٤) .

٤٢ — الشرب : اوسط التجليات .

٤٣ — الرى : غايتها فى كل مقام .

٤٤ — المحو : رفع أوصاف العادة .

وقيل : ازالة العلة .

---

(١) قيوم السماوات والأرض : كل شيء بيده سبحانه وتعالى ، فاذا اعتقد المؤمن هذا بقى بابقاء الله له ، وليس المقصود البقاء المعروف ، وانما تكون حياته دنيا واخرى تحت كنف الله تعالى ، نسأل الله تعالى أن يمن علينا بهذا وكل مسلم .

(٢) بفتح الغين المعجمة .

(٣) فى المخطوطة « لشكل الحس » .

(٤) فى المخطوطة « الالوهبة » .

وقيل : ما ستره الحق ، ونفاه(١) عنك .

٤٥ — الاثبات : اقامة أحكام العبادة .

وقيل : اثبات الموصلات .

٤٦ — القرب : القيام بالطاعة .

وقد يطلق القرب على حقيقة « قاب قوسين » .

٤٧ — البعد : الاقامة على المخالفات .

وقد يكون البعـــد منك .

ويختلف باختـــلاف الأحوال فيـــدل على ما تأكد به قرائن الأحوال .

وكذلك القـــرب .

٤٨ — الحقيقـــة : سلب آثار أوصافك عنـــك بأوصافه ، بأنه الفاعل ، فيكون منك : لا أنت(٢) — ما من دابة الا هو آخذ بناصيتهـــا(٣) —

٤٩ — النفس(٤) : روح يسلطها الله على نار القلب ليطفيء شررها .

٥٠ — الخاطر : ما يرد على القلب والضمير من الخطاب :

---

(١) في المخطوطة « ماستره الحق ، ونفاه الحق عنـــك » وهـــذا لا يستقيم .

(٢) معنى « منك لا أنت » أي أنك تفعل هذا الشيء باجراء الله تعالى له على يديك ، واستدلاله بالآية موضح لما يريد .

(٣) الآية : ٥٦ من سورة هود ﷺ .

(٤) بفتح النون المشددة والفاء .

ربانيا كان او ملكيا ، او نفسانيا ، او شيطانيا : من غير اقامة ،
وقد يكون بوارد ، ولا يعمل بذلك .

٥١ — علم اليقين : ما اعطته المشاهدة والكشف .

٥٢ — حق اليقين : ما حصل من العلم بما اريد له ذلك المشهود .

٥٣ — الوارد : ما يرد على القلب من الخواطر المحمودة من غير تعمد .

ويطلق بازائه : كل مايرد من اسم على القلب .

٥٤ — الشاهد : ما تعطيه المشاهد(١) من الاثر فى القلب المشاهد(٢) ، فذلك هو الشاهد ، وهو على حقيقة ما يضبطه القلب من صورة المشهود .

٥٥ — النفس(٣) : ما كان معلوما من اوصاف العبد .

٥٦ — الروح(٤) : تطلق بازاء الملقى على القلب ، على غيب على وجه الخصوص .

٥٧ — السر : يطلق ، ويقال : سر العلم ، بازاء حقيقة

---

(١) جمع مشهد ، وهى بفتح الميم .
(٢) بضم الميم ، وهو من يشهد المشاهد .
(٣) بسكون الفاء ، فنقول : نفس رحمانية ، لانها اتصفت بصفات الرحمة ، ونفس شيطانية ، لانها اتصفت بصفات الشيطان .
(٤) للروح عدة معان ، منها ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى .

العالم به ، وسر الحال : بازاء معرفة مراد الله فيه ، وسر الحقيقة : ما تقع به الاشــارة .

٥٨ — الوله(١) : افراط(٢) الوجد .

٥٩ — الوقفة : بين المقامين(٣) .

٦٠ — العثرة : خمود نار البداية المحرقة .

٦١ — التجريد : اماطة السوء ، والكون عن القلب والسر .

٦٢ — التفريد : وقوفك بالحق معك .

٦٣ — اللطيفة : كل اشارة دقيقة المعنى ، تلوح فى الفهم ، لا تسعها العبارة .

وقد تطلق بازاء النفس الناطقة .

٦٤ — القلة(٤) : تنبيه الحق لعبده : بسبب وبغير سبب .

٦٥ — الرياضة : رياضــة الادب ، وهو الخروج عن طبع النفس .

ورياضة القلب ، وهو : صحة المراد به .

وبالجملة فهى عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسانية .

---

(١) بفتح الواو واللام .
(٢) افراط المحب فى محبوبه ، هــذا فى حب الدنيا والناس وما الى ذلك .
أما فى حب الله فلا افراط مهما أحب العبد ، والله تعالى أعلم .
(٣) المقصود بالمقامين هنا : مقام الحب ، ومقام الوله ،
(٤) بفتح القاف واللام المشددة ، وهى الشد [ من العثرة ] .

٦٦ — المجاهدة : حمل النفس على المشاق البدنية ، ومخالفة الهوى على كل حال .

٦٧ — الفضل : قوة ما ترجوه من محبوبك .

وهو عندنا : تمييزك عنه بعد حال الايجاد .

٦٨ — الذهاب : غيبة القلب عن كل حس وكل محسوس بمشاهدة محبوبه : كان المحبوب ما كان(١) .

٦٩ — الزمان : السلطان الزاجر ، واعظ الحق فى قلب المؤمن ، وهو الراعى .

٧٠ — المحق : ذهاب تركيب : تحت القهر .

٧١ — الحق : فناؤك فى غيبه .

٧٢ — الستر : كل ما سترك عما يفنيك .

وقيل : غطاء الكون ، وقد يكون : الوقوف مع العبادات ، وقد يكون : مع نتائج الاعمال .

٧٣ — التجلى : ما ينكشف للقلوب من انوار الغيوب .

٧٤ — التخلى : اختيار الخلوة ، والاعراض عما يشغل من الحق .

---

(١) كما كان يقع من قيس بن الملوح : رحمه الله تعالى .

(٢) هكذا هى فى المخطوطة ، ولعلها : « المحق » ايضا بدليل انه ذكر الفناء ومنه تعرف انه عرف المحق مرتين : مرة « ذهاب تركيب » الى آخره ، ومرة « فناؤك فى غيبه » والله تعالى اعلم .

٧٥ — المحاضرة : حضور القلب بتـواتر البرهان ، وعند محاضرة الأسماء : تنبيها بما هى عليها(١) من الحقائق .

٧٦ — المكاشفة : تطلق بازاء الانسانيـة : على الفهم ، وقد تطلق بازاء تحقيق زيادة الحال ، وتطلق بازاء الاشارة .

٧٧ — المشاهدة : تطلق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد ، وتطلق بازاء رؤية الحق بالأشياء ، وتطلق بازاء حقيقة اليقين من غير شك .

٧٨ — المحادثة : خطاب الحق للعـارفين من عالم الأسرار والغيوب — نزل به الروح الأمين على قلبك — .

٧٩ — اللوائح : ما يلوح للأسرار الظاهرة من حال الى حال .

وعندنا : ما يلوح للبصر ، اذا لم يتقيد بالجارحة من الأنوار الربانية : لا من جهة السلب .

٨٠ — الطوالع : أنوار التوحيـد تطلع على قلوب أهل المعرفة ، فتطمس سائر الأنوار .

٨١ — اللوامع من أنوار التجلى : وقتين(٢) .

ويقرب من ذلك الحال .

٨٢ — البوادى : ما يفجأ القلب من الغيب على سبيل الوله : اما موجب فرح ، واما موجب ترح .

٨٣ — الهجوم : ما يرد على القلب بقوة الوقت ، بغير تصنع منـك .

---

(١) هكذا هى فى المخطوطة .
(٢) هكذا هى فى المخطوطة ، ولفظ « وقتين » مفعول لفعل محذوف ، تقديره « يقع فى وقتين » والله تعالى أعلم .

٨٤ — التلوين : تقلب العبد فى أحواله ، وهو عند الأكثرين : «مقام ناقص» .

عندنا هو اكمل المقامات(١) ، وحال العبد فيه : هو حال قوله تعالى — كل يوم هو فى شأن — .

٨٥ — التمكين : عندنا هو التمكن فى التكوين .

وقيل : هو حال اهل الوصل .

٨٦ — الرغبة : رغبة النفس فى الثواب ، ورغبة القلب فى الحقيقة ، ورغبة السر فى الحق .

٨٧ — الرهبة : رهبة الظاهر لتحقيق الوعد ، ورهبة الباطن لتقلب العلم ، [ ورهبة لتحقيق(٢) ] امر السبق .

٨٨ — المكر : ارداف النعم مع المخالفة(٣) ، وابقاء الحال مع سوء الادب ، واظهار الآيات والكرامات من غير امر ولا حد .

٨٩ — الاصطلام : نعت وله ، يرد على القلب فيسكن تحت سلطانه .

---

(١) يعنى يتغير من حال الى حال ، وشاهده هذه الآية الكريمة ، وذلك أن الله تعالى مغير للأحوال فى كل طرفة عين او اقل .

(٢) هى هكذا فى المخطوطة .

(٣) تكون نعم الله مترادفة بعضها ردف بعض ، والمنعم عليه غارق فى لجج المعاصى ، وهو يعتقد أن الله مكرم له ، وهو من اهل جهنم والعياذ بالله .

٩٠ — الغربة : تطلق بازاء مفارقة الوطن فى طلب المفقود .

ويقال : غربة [ على الحال من حقيقة القيودية ، وغربة عن الحق من الدهش عن المعرفة ] .

٩١ — الهمة : تطلق بازاء تجريد القلب للمنى(١) .

وتطلق بازاء أول صدق المريد .

وتطلق بازاء جمع الهم بصفاء الالهام .

٩٢ — الغيرة : غيرة فى الحق ، لتعدى الحدود ، وتطلق بازاء كتمان الأسرار .

وغيرة الحق على أوليائه .

٩٣ — الحرية : اقامة حقيقة العبودية لله تعالى(٢) .

٩٤ — المطالعة : توقيعات الحق للعارفين [ ابتداء عن غير سؤال منهم ](٣) فيما يرجع عن حوادث الكون .

٩٥ — الفتوح : فتوح العبادة فى الظاهر ، وفتوح الحلاوة فى الباطن ، وفتوح المكاشفة .

٩٦ — الوصل : ادراك الغائب .

---

(١) لما يتمناه من صلته بالله تعالى .

(٢) الحر الحقيقى هو من كانت عبوديته لله صادقة .

(٣) فى المخطوطة « وابتداء عن سؤال منهم » ولايستقيم لها معنى .

٩٧ — الاسم : الحاكم على كل حال العبـد فى الوقت من الأسماء الالهيـة .

٩٨ — الرسم : نعت يجرى فى الأزل .

٩٩ — الزوائد : زيادة الايمان بالغيب ، واليقين .

١٠٠ — المحضر(١) : يعبر به عن البسط .

١٠١ — الباس : يعبر به عن القبض .

١٠٢ — الغوث : هو واحد(٢) الزمان بعينه ، الا انه اذا كان الوقت : يعطى الالجاء الى غايته .

١٠٣ — الواقعة : هو ما يرد على القلب اذا كان العالم باى طريق كان : من خطاب او مثل .

١٠٤ — العنقـاء : هو الهبـاء الذى فتح الله فيه أجساد العـالم .

١٠٥ — الورقاء : النفس الكلية ، وهو اللوح المحفوظ .

١٠٦ — العقاب(٣) : القلم ، وهو : الفصل الأول .

١٠٧ — الغراب : الجسم الـكلى .

١٠٨ — الشجـر : الانسان الكامل .

١٠٩ — السمسمة : معرفة تدق عن العبارة .

---

(١) بفتح الميم وسكون الحاء .

(٢) فى المخطوطة «احد» ، وهو بلا شك من تحريف النسخ ، لان الاحدية لاتطلق الا على الله تعالى ، على أن المعروف فى اصطلاح الصوفية رضى الله عنهم « الغوث هو واحد الزمان » .

(٣) بضم العين .

١١٠ — الدرة البيضاء : العقل الاول .

١١١ — الزمردة : النفس الـكلية .

١١٢ — اللمحـة : الخوف ، وهو ما يجـاذبك به الحق من العبارات .

١١٣ — السكينة : ماتجده من الطمانينة ، عند تنزل الغيبة .

١١٤ — التدانى : معراج المقربين .

١١٥ — التـدنى : نزول المقربين ، ويطلق بازاء نزول الحق اليهم عند التدانى .

١١٦ — الترقى : التنقل فى الاحوال والمقامات والمعارف .

١١٧ — التلقى : اخذك ما يرد من الحق عليك .

١١٨ — التونى : رجوعك(١) : اليك منك .

١١٩ — الخوف : [ امن المكروه فى المستأنف ](٢) .

١٢٠ — الرجاء : الطمع فى الآجل .

١٢١ — الصعق : الفناء عند التجلى .

١٢٢ — الخلوة : خروج العبد من الخلوة بالنعوت الالهية .

---

(١) فى المخطوطة « روعك » .

(٢) هكذا هى فى المخطوطة،والمعنى انه يطلب الامن من المكروه فى المستقبـل .

١٢٣ ــ الجلوة : محادثة السر مع الحق(١) ، حيث لا ملك ولا احــد .

١٢٤ ــ المخدع(٢) : موضع سر القلب من الافراد الواصلين.

١٢٥ ــ الحجاب : كل ما ستر مطلوبك عن عينك .

١٢٦ ــ التواله : الخلع التى تخص الافراد ، وقد يكون الخلع المطلقة الحرس(٣) .

١٢٧ ــ الخطاب : الخطاب بضرب من القهــر(٤) .

١٢٨ ــ الاتحاد : تصير الذائقين ، ولا يكون الا فى العــدد ، وهو حال العــلم .

١٢٩ ــ التعلم : عــلم التفصيل(٥) .

١٣٠ ــ الانانية : قولك انا ــ بالنون — .

---

(١) هناك اسرار بين العبد وربه : لا يعلمها احد ، حتى الكرام الكاتبون عليهم الصلاة والسلام .

(٢) بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الدال .

(٣) الحرس بسكون الراء : الدهر ، والمعنى : الخلع المطلقة على الدوام .

(٤) يعنى يخاطبه بقوة وغلبة .

(٥) لان المتعلم يحتاج الى ان يعلم الشيء : جزءا جزءا .

١٣١ — علم الهوية(١) : الحقيقة فى علم الغيب .

١٣٢ — اللوح : محل التدوين والتسطير المؤجل الى حد معلوم .

١٣٣ — الانية : الحقية بطريق الافاضة .

١٣٤ — الرعونة : الوقوف مع الطبع .

١٣٥ — الالهية : كل اسم الهى مضاف الى البشر .

١٣٦ — الختم : علامة الحق(٢) على قلوب العارفين .

١٣٧ — الطبع : ما سبق به العلم فى حق كل شخص .

١٣٨ — الالهى(٣) : كل اسم الهى مضاف الى ملك او روحانى .

١٣٩ — المنقبة : مجلى الاعراس ، وهى تجليات روحانية .

١٤٠ — الجسد : كل روح ظهر فى جسم نورانى او نارى او نورى .

١٤١ — النور : كل وارد الهى بطريق الكون عن القلب .

١٤٢ — الظلمة : قد تطلق على العلم بالذات ، فانها لا تطلق معها غيرها .

١٤٣ — الضياء : رؤية الاغيار بعين الحق .

---

(١) بتشديد الواو المكسورة والياء المفتوحة المشددة .

(٢) فى المخطوطة « علاقة الحق » وهو من تحريف النسخ والله تعالى أعلم .

(٣) فى المخطوطة « الاله » وهى كذلك من تحريف النسخ فيما نعتقد ، والله تعالى اعلم .

١٤٤ — الظل : وجود الرافة خلف الحجاب .

١٤٥ — القشر : كل علم يصون فساد عين الحق : لما يتجلى له .

١٤٦ — اللب : ما صفى من العلوم على القلوب المعلقة بالكون .

١٤٧ — لب اللب : مادة النور الالهى .

١٤٨ — العموم : مايقع منه الاستنزال فى الصفاء المخصوص .

١٤٩ — احدية كل شىء : الاشارة تكون مع حضور العين ، وتكون مع البعد .

١٥٠ — العيب : كل ما ستره الحق عنك منك(١) : لا منه .

١٥١ — عالم الأمر : ما اوجد عن(٢) الحق : بغير سبب ، ويطلق بازاء الملكوت .

١٥٢ — عالم الخلق : ما وجد عنه بسبب ، ويطلق ايضا بازاء عالم الشهادة .

١٥٣ — العارف والمعرفة(٣) : من اشهده الرب بنفسه(٤) ، فظهرت عليه الاحوال ، والمعرفة حاله .

---

(١) وشاهده قوله تعالى — وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم — فالعيب من العبد .

(٢) « عن » بمعنى « من » وكثيرا ما ينوب حروف الجر بعضها عن بعض .

(٣) ما قدر له من غير واسطة .

(٤) هكذا هى فى المخطوطة .

١٥٤ — العالم والعلم : من اشهده الله لالوهيته وذاته(١) ؟ ولم يظهره عليه ، والعلم : حالة .

الحق : ما وجب على العبد من جانب الله ، وماأوجبه الحق على نفسه .

١٥٥ — الباطل : هو العدم .

١٥٦ — الكون : كل أمر وجودى .

١٥٧ — المراد : الظهور بصفات الحق .

١٥٨ — الدين : محل الاعتدال فى الأشياء .

١٥٩ — الكمال : التنزيه عن الصفات وآثارها .

١٦٠ — البرزخ(٢) : العالم المشهود بين المعانى والاجسام .

١٦١ — الجبروت [ عند أبى طالب المكى ] : هو عالم العظمة . وعند الاكثرين هو : العالم الاوسط .

وقيل هو : عالم الشهادة .

١٦٢ — الملكوت : هو عالم الغيب .

١٦٣ — مالك الملك : هو الحق فى مجازاة العبد اذا كان منه على مأمور به .

---

(١) من قوله تعالى — شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم — وشهود الذات معناه : الاقرار اليقينى الذى يصل الى درجة الرؤية فى الاعتقاد .

(٢) البرزخ : كل حاجز بين شيئين .

١٦٤ — المطلع : النظر الى عالم الكون ، والنظر بعين الحق.

١٦٥ — حجاب العزة : هو العمى والحيرة .

١٦٦ — المثل : هو الانسان ، أو هو الصورة التى فطر عليها.

١٦٧ — العرش : مستوى الأسماء المفيدة .

١٦٨ — الكرسى : موضع الأمر والنهى .

١٦٩ — القدم : ما ثبت للعبد فى علم الحق .

١٧٠ — الميدة(١) : ما يعود على القلب من التجليات باعادة الاعمال ..

١٧١ — الحدة(٢) : الفصل بينك وبينه ،

١٧٢ — الصفة : ما طلب لمعنى ، كالعلم .

١٧٣ — النعت : ما طلب النسبة الأول(٣) .

١٧٤ — الرؤية : المشاهدة بالبصر ، لا بالبصيرة ، حيث كان .

١٧٥ — كلمة الحضرة : كف الالسن [ عن مايقع(٤) به ] الافصاح الالهى لآذان العارفين .

١٧٦ — الهو : الغيب لا يصح شهوده .

١٧٧ — الفهوانية : خطاب الحق بطريق المكافحة فى عالم المثل .

---

(١) هكذا هى فى المخطوطة .

(٢) بكسر الحاء وفتح الدال . تقول : فلان على حدة من فلان، اى : منعزل عنه .

(٣) اى المنعوت .

(٤) فى المخطوطة « كف الانس ما يقع » ولا تؤدى المعنى المطلوب .

١٧٨ — السوا : بطون الحق فى الخلق ، والخلق بالحق .

١٧٩ — العبــودية : ما شاهد نفسه لربه : مقام العبودية .

١٨٠ — الانتباه : زجر الحق للعبد على طريق العناية .

١٨١ — اليقظة : الفهم عن الله فى زجره .

١٨٢ — التصوف : الوقوف مع آداب الشريعة ظاهرا وباطنا ، وهو الخلق(١) الالهى .

وقد يقال بانه : اثبات مكارم الأخلاق واجتناب سفسافها .

١٨٣ — التجلى : الاتصاف بالأخلاق الالهية(٢) .

وعنــدنا الاتصاف بأخلاق العبودية ، وهو الصحيح ، فانه اتم وازكى .

١٨٤ — سر السر : ما تفرد به الحق عن العبد(٣) .

والله سبحانه وتعــالى أعلم

**تم كتاب « الاصطلاح للعبارة »**

**وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم**

---

(١) كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحابى استشهد أبوه فى معركة من المعارك : « ان الله خاطب أباك كفاحا » .

(٢) بضم الخاء واللام . وفيه رد على من يتهمونه . أخذه من قوله صلى الله عليه وسلم :

« ان الله تعالى مائة خلق ، وسبعــة عشر خلقا ، من اتاه بخلق منها دخل الجنــة » رواه الحكيم ، وأبو يعلى ، والبيهقى فى شعب الايمــان .

(٣) اى لا يعلمه أحــد .

وبعد انتهاء هـذا الكتاب وجدت رسالة صغيرة لطيفة ، واعتقـد أنها من رسائله — أى من رسائل الشيخ ابن عربي — لأنها ملحقة بالكتاب نفسه ، ونصها كما يأتى :

## بسم الله الرحمن الرحيم

أقول مستعينا بالله وراغبا فى رحمته :

١ — التقى : مجتهـد .

٢ — والمحب : متـكلم .

٣ — والعارف : ساكت .

٤ — والموجود : مفقود .

٥ — لا سكون لتقى .

٦ — ولا حركة لمحب .

٧ — لا تحصل المحبة الا بصفاء المحبين .

٨ — المحب : أنفاسه حـكمة .

٩ — والمحبوب : انفاسه(١) قدرة .

١٠ — العبادات : للمعاوضات(٢) .

١١ — والمحبة للقربات(٣) .

[ أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رات ولاأذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ](٤) .

[ لما أرادونى : أعطيتهم ](٥) .

١٢ — اذا افناك عن هواك بالحكمة ، وعن ارادتك بالعلم :

---

(١) التى ينفس الله بها عن عبده المحب .

(٢) لأن العابد ينتظر الاجر .

(٣) لأنه يطلب الله وحسب .

(٤) حديث قـدسى .

(٥) على لسـان الحضرة الالهية .

صرت عبـــدا صرفا : لا هوى ، ولا ارادة ، فحينئـــذ يكشف لك فتضمحل العبودية فى الوحدانية ، فيفنى العبـــد ، ويبقى الرب عز وجل .

١٣ ـــ الشريعة كلها قبض ، والعلم كله بسط ، والقدرة كلها صفـــاء

١٤ ـــ طريقتنا : محبة : لا عمل(١) ، وفناء : لا بقاء .

١٥ ـــ اذا دخلت فى العمل كنت لك(٢) .

١٦ ـــ واذا دخلت فى المحبة كنت لى(٣) .

١٧ ـــ العابد راء لعبادته ، والمحب : راء محبوبه .

١٨ ـــ اذا عرفته : كانت أنفاسك به ، وحركاتك له .

١٩ ـــ اذا جهلته : كانت حركاتك لك .

٢٠ ـــ العـــابد : ماله سكون .

٢١ ـــ والزاهد : ماله رغبـــة .

٢٢ ـــ والعارف : ماله حول ولا قوة ، ولا اختيار ولا ارادة ، ولا حركة ولا سكون ، .

٢٣ ـــ والموجود : ماله وجود .

٢٤ . اذا انسبت به استوحشت(٤) .

٢٥ ـــ [ من اشتغل بنا : له : اعميناه ، ومن اشتغل بنا : لنا : بصرناه(٥) ] .

---

(١) وليس معنى هذا انه يدعو لعدم العمل ، وانما يقول ان الاصل عندنا الحب ، والمحب لمن يحب مطيع ، والعامل بغير حب كاجير الســـوء .

(٢) لأن عملك راجع اليك ثوابه .

(٣) هذا كلام على لســـان الحضرة الالهية .

(٤) من الخلق لأنك أنسبت بالله ، فماذا تفعل بالخلق ! ؟ .

(٥) على لسان الحضرة .

٢٦ — اذا زال هواك:يكشف لك باب الحقيقة فتفنى ارادتك، فيكشف لك عن الوحدانية ، فتتحقق : انه هو : لا انت .

٢٧ — ان سلمت اليه قربك ، وان تقربت بك ابعدك .

٢٨ — ان طلبته لك : كلفك ، وان طلبته له : دلك .

٢٩ — قربك : خروجك عنك ، وبعدك : وقوفك معك .

٣٠ — ان جئت بلا انت : قبلك ، وان جئت بك : خجلك .

٣١ — العامل لا يكاد يتخلص من رؤية اعماله ، فكن فى قبيل المنة لا فى قبيل العمل .

٣٢ — ان عرفته : سكنت ، وان جهلته : تحركت .

٣٣ — فالمراد ان يكون ، ولا تكون .

٣٤ — العامة : اعمالهم مهمات .

٣٥ — والخاصة : اعمالهم قربات .

٣٦ — وخاص الخاص : اعمالهم درجات .

٣٧ — كلما اجتنبت هواك : قوى ايمانك .

٣٨ — وكلما اجتنبت ذاتك : قوى توحيدك .

٣٩ — الخلق حجاب ، وانت حجاب ، والحق محتجب عنك بك ، وانت محجوب عنك بهم ، فانفصل عنك : تشهده .

والســــلام .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.